انت من شباب مكة وكانت مغنية فقالت ما طلب مني شي
بعد وقعة بدر فحثت بني عبد المطلب فاعطوها وكسوها
فلما سارت جاء جبريل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالكتاب
فارسل عليا وجماعة معه الى ان ادركوها بروضة خاخ لياخذوا
الكتاب منها وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم خذ
العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها فلما
ذهب على واصحابه وجدوا الظعينة فقالوا اخرجي الكتاب
فحلفت ان لا كتاب معها فقال علي اخرجي الكتاب والا جردناك
فاخرجته من عقاصها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحاطب
ما حملك على ما صنعت قال والله ما كفرت منذ اسلمت ولا
شككت منذ امنت ولا غششتك منذ صحبتك ولا احببتهم
منذ فارقتهم ولكن لم يكن احد من المهاجرين الا وله بمكة من يمنع
اهله وكنت امرا ملصقا فيهم واهلي بين اظهرهم فاردت
ان اتخذ عندهم يدا يمنعون بها اهلي ويحفظونهم وقد علمت
ان الله سينزل بهم باسه وان كتابي لا يغني عنهم شيا
فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل عذره فقال عمر
يا رسول الله دعني اضرب عنقه فانه قد نافق فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك ان الله
تعالى قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء تلقون اليهم بالمودة الى اخر الايات وهذه منقبة
عظيمة لحاطب اذ خوطب بالايمان بنص القران وحاطب بالحا
المهملة وبلتعة بالموحدة واللام والفوقية والعين المهملة

وهذا

١٣

وهذا مشهور وانما ضبطه لان بعض الناس قد صحفه
واسم جده عمرو ابن لخم ابن راشد ابن معاذ حليف لبني
اسد بن عبد العزى رهط ام المؤمنين خديجة وليس من قريش
وانما هو لصيق لهم بالحلف وهو من حي من الازد وقيل لخم
اليمن وكان من الفرسان والشعراء ارسله النبي صلى الله
عليه وسلم الى المقوقس بكتاب فقال له لم لم يدع المسيح على اليهود
لما فعلوا معه ما فعلوا فقال صدقت انت حكيم جئت من
عند حكيم ثم ارسل معه الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم توفي
حاطب بالمدينة وصلى عليه عثمان ثم ذكر الناظم من معجزاته
الى ان اتاك الفتح ثم تساقطت لروئيتك الاصنام من كل وجهة
واظهرت سرا لابن حرب وحارث ولابن اسيد كان ثم الخفية
كانه يشير الى ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بعد كتاب حاطب
فانه سار في عساكره حتى نزل بمر الظهران وقد عميت
الاخبار عن قريش وكان ذلك في شهر رمضان سنة ثمان وكان العباس
خرج مهاجرا باهله فلقي النبي صلى الله عليه وسلم عند الجحفة
فرجع لمكة معه فلما نزل ببطن مر قال العباس واصباح
قريش والله لئن دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عنوة في هذه
العشوة الا ان تعاجلوا فياتوه فيستامنوه انه
لهلاك قريش الى اخر الدهر قال فركبت بغلة النبي نحو خرج عليها
حتى جئت الاراك فقلت عسى ان اجد بعض الحطابة او ذا حاجة
ياتي مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرجوا
اليه فيستامنوه قبل ان يدخل عليهم عنوة اذ سمعت
كلام ابي سفيان وبديل بن ورقاء يتراجعان وابو سفيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)